ويراد به الذات قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه ولا يبعد ان يقال الاضافة لادنى الملابسة
وهي المشارفة والمقاربة تبارك الله اي تكاثر خيره وتزايد بره احسن الخالقين اي المصورين
والمقدرين والا فالخالق بمعنى الموجد لا يوجد غير الله قال الله تعالى الله خالق كل شيء م د س اي رواه
مسلم وابو داود والنسائي عن علي خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وفي نسخة مخي بدل لحمي وعظمي وعصبي
ونا داد ابن حبان وما استقلت به قدمي اي حملته وهو تعميم بعد تخصيص واجمال بعد تفصيل وقدمي بصيغة
الافراد وهو مؤنث واما قول الحنفي يجوز ان يكون بتشديد الياء على لفظ التثنية وان يكون بتخفيفها
على لفظ الواحد فخطا رواية ودراية نشاء من عدم القراءة على المشايخ المعتبرة وعدم التتبع للاصول
المعتمدة والنسخ المصححة ومن قلة التامل في القواعد العربية فانه لو اريد به التثنية لقيل قدماي لكونه مرفوعا
على الفاعلية لما استقلت في القاموس استقله حمله ورفعه كقله واقله لله رب العالمين متعلق بخشع س حب
اي رواه النسائي وابن حبان كلاهما عن جابر سبوح قدوس رب الملائكة والروح م د س اي رواه مسلم
وابو داود والنسائي كلهم عن عايشة سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ح م د س ق اي رواه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عايشة ايضا اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه بكسر الدال المهملة
وتشديد القاف وجله بكسر الجيم وتشديد اللام اي قليله وكثيره وقيل الدق بكسر الدال الدقيق والجل
بكسر الجيم وضمها الجليل وقال في النهاية المراد بالدق الصغير وبالجل الكبير قال الطيبي وانما قدم الدق على الجل
لان السائل يتصاعد في مسالته ولان الكبائر تنشا غالبا من الاصرار على الصغائر وعدم المبالاة بها
فكانها وسائل الى الكبائر ومن حق الوسيلة ان تقدم اثباتا ونفيا واوله واخره وعلانيته وسره فان قلت
قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فما فائدته قلت فائدته بيان الافتقار الى الله تعالى والاذعان له
واظهار العبودية والشكر للنعمة وطلب الدوام او الاستغفار عن ترك الاولى او التقصير في بلوغ حق عبادة
المولى مع ان نفس الدعاء هو العبادة وهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بما امر به في قوله تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره على احسن الوجوه وكان ياتي به في الركوع والسجود اكثر الان في حالة الصلوة افضل من غيرها
ثم في تينك الحالتين زيادة خضوع وخشوع ليست في سائرها فكان يختار لهما الاداء هذا الواجب الذي
امر به ليكون اكمل وعلى الوجه الافضل م د اي رواه مسلم وابو داود كلاهما عن ابي هريرة اللهم سجد لك سوادي
اي شخصي الظاهر وخيالي اي الباطن وامن بك فؤادي اي قلبي ابوء بنعمتك علي وهذا ما جنيت على نفسي

ای حاضر

اي حاضر وانا به مقر يا عظيم اي عظيم المغفرة يا عظيم اي عظيم الرحمة اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب العظيمة
اي كمية وكيفية الا الرب العظيم اي ذاتا وصفة مس اي رواه الحاكم عن ابن مسعود سبحان ذي الملك
اي ملك عالم الشهادة والملكوت اي ملك عالم الغيب سبحان ذي العزة اي الغلبة والمنعة والجبروت
اي القهر والقوة والقدرة سبحان الحي الذي لا يموت اي لا يزول ولا يفوت اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك اي عظمت ذاتك وعلت صفاتك
مس اي رواه الحاكم عن عمر رب اعط نفسي تقويها اي الهمها ونقها على انواع تقويها من الشرك
الجلي والخفي زكها اي انمها بالعلم النافع والعمل الصالح انت خير من زكيها اي طهرها انت وليها
اي متصرف امرها ومولاها اي مالكها وناصرها وفيه تلويح الى قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قد افلح
من زكيها وقد خاب من دسيها اي خسر من نقصها وبالجهالة والمعصية اخفاها ا اي رواه احمد عن عايشة
اللهم اغفر لي ما اسررت اي اخفيت وما اعلنت اي اظهرت مص اي رواه ابن ابي شيبة عن عايشة ايضا
اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل امامي بفتح الهمزة اي قدامي
نورا واجعل خلفي نورا واجعل من تحتي نورا واعظم لي نورا بقطع الهمزة اي اجعل لي نورا عظيما
مص اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس وفي سجود القران اي يزيد على التسبيح ان شاء سجد وجهي للذي
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله اي بتصرفه وقدرته وقوته س د ت مس اي رواه النسائي
وابو داود والترمذي والحاكم عن عايشة مر را د اي رواه ابو داود عنها ايضا فتبارك الله احسن
الخالقين مس اي رواه الحاكم عنها ايضا اللهم اكتب لي عندك اي في مستقر عرشك بها اي بسبب هذه
السجدة او في مقابلتها وبدلها اجرا اي ثوابا كاملا وضع اي حط عني بها وزرا اي اثما
اي اثما واجعلها لي عندك ذخرا بضم الذال المعجمة اي ذخيرة وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود ت ق
حب مس اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عباس ما وضع رجل اي مؤمن جبهته
لله اي خالصا له ساجدا حال فقال يا رب اغفر لي ثلاثا الا رفع راسه وقد غفر له مو مص اي رواه ابن ابي شيبة
موقوفا من قول ابي سعيد الخدري وله حكم الرفع واذا جلس بين السجدتين قال المصنف التصحيح وانما خص
بين السجدتين بالدعاء لانه حال بين حالتين مامور بالدعاء فيهما فاعطي حكمهما فكانه لم يعد فاصلا
بين السجودين قلت ولعله وقع هذا نادرا منه صلى الله عليه وسلم ولهذا ما عده علمائنا من السنن ولا من المستحبات

Copyright © King Saud University